

المثل السائر

وهذا بين الاسترسال وبين الكلفة .

وأما ما تكلف له تكلفا ظاهرا وإن أجاد فقوله .

(تَنْدَازِعُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ وَمَا لَهُ ... وَلَا لَكَ شَيْءٌ فِي الْحَقِيقَةِ فِيهَا) .

(وَلَكِنَّهَا مِلَاكَ لِلرَّبِّ مُقَدَّرٌ ... يُعِيرُ جَنُوبَ الْأَرْضِ مُرْتَدَةً فِيهَا) .

(وَلَمْ تَحْطَ مِنْ ذَاكَ النَّزَاعِ بِطَائِلٍ ... مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ تَعْدَّ سَفَرِيهَا) .

(فَيَا نَفْسَ لَا تَعْطُمِ عَلَايَكَ خُطُوبُهَا ... فَمُتَّسِفُوهَا مِثْلُ مُخْتَلَفِيهَا) .

(تَدَاعَوْا إِلَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ فَجَالِدُوا ... عَلَايَهُ وَخَلَّوْهَا لِمُغْتَرَفِيهَا) .

(وَمَا أَمَّ صَلٍّ أَوْ حَلِيلَةٍ ضَيْغَمٍ ... بِأَطْلَامٍ مِنْ دُنْيَاكَ فَاعْتَرَفِيهَا) .

(تُلَاقِي الْوُفُودَ الْقَادِمِيهَا بِفَرْحَةٍ ... وَتَبْكِي عَلَى آثَارِ مُنْصَرَفِيهَا) .

(وَمَا هِيَ إِلَّا شَوْكَةٌ لَيْسَ عِنْدَهَا ... وَجَدَّكَ إِرْطَابُ لِمُخْتَرَفِيهَا) .

(كَمَا نَبَذَتْ لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ رَازِمٌ ... فَأَلْقَتْ شُرُورًا بَيْنَ مُخْتَطَفِيهَا) .

(تَنَاقُوتُ عَنِ الْإِنْصَافِ مَنْ ضَمَّ لَمْ ... يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى غَايَاتِ مُنْصَرَفِيهَا) .